

جوانب الإدارة الشاملة لموقع سفارة التراثى فى مصر أسامة ابراهيم، سالى خليل

الملخص

تميل أساليب الإدارة التقليدية الشائعة الاستخدام فى إدارة مواقع التراث الحضاري سياحياً إلى استخدام الأسلوب التقليدى فى الإدارة نزولاً من أعلى إلى أسفل فى الهرم الادارى. واعتماداً على نظرية الإدارة الشاملة، يجب استبدالها بأساليب أكثر استدامة وشمولية لإدارة مواقع التراث والتي تشمل ثلاثة جوانب: المشاركة participation والشراكة partnership والتعاون cooperation. حيث ينبغي اعتبار مشاركة أصحاب المصلحة فى صنع القرار والتخطيط وأيضاً فى المنافع الاقتصادية والاجتماعية للسياحة. كما يجب أن تكون الشراكة بين القطاعات الخاصة والعامه وغير الربحية هدفاً رئيسياً لإدارة أى موقع تراثى حضارى. علاوة على ذلك، ينبغي تحقيق التعاون خارج حدود الموقع التراثى مع الكيانات السياسية المختلفة. ولقد تم استخلاص إطاراً نظرياً من الأدبيات ذات العلاقة والذى يعكس تلك الجوانب الثلاثة.

وفى هذا الإطار، تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقييم الاستراتيجيات الإدارية فى موقع سفارة التراثى فى مصر والذى يعد من أهم مواقع التراث الحضارى المشهورة عالمياً والتي تحمل ميزات تراثية فريدة ولذلك تعتبر واحدة من أهم المواقع التراثية فى مصر، حيث أنها مقبرة هائلة من مصر القديمة استخدمت لآلاف السنين تقع جنوب القاهرة وغرب مدينة ممفس القديمة. كما تبحث الورقة فيما إذا كان مديرو موقع سفارة يستخدمون جوانب نظرية الإدارة الشاملة لإدارة المصالح المتشابهة بين أصحاب المصلحة المشاركين فى تخطيط وتطوير موقع سفارة، والطرق التي يمكن أن يشارك بها مختلف أصحاب المصلحة فى تخطيط السياحة والحفاظ على التراث وإدارته.

يستخدم البحث منهجية Grounded Theory من خلال تطبيق نظرية الإدارة الشمولية. حيث تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى الأدبيات المتعلقة بنظرية الإدارة الشمولية، والملاحظة المباشرة للموقع التي تجربها مجموعة من المدراء الخبراء فى مواقع التراث الأخرى، والمقابلات الشخصية مع المستوى الإدارى لمنطقة سفارة، والمقابلات الشخصية مع مفتشى الآثار بسفارة. وتكشف النتائج عن نقاط القوة والضعف فى نهج إدارة موقع سفارة التراثى. كما تخلص الورقة البحثية إلى أن منهج الإدارة المستخدمة فى سفارة تكاد لا تتبنى الجوانب الثلاثة للإدارة الشمولية للمواقع التراثية. ومن هنا توصى الدراسة بأن تركز إدارة سفارة على الإجراءات والأنشطة التي تغطى الجوانب الثلاثة للإدارة الشاملة للمواقع التراثية لتكون أكثر فعالية.

الكلمات الدالة: موقع تراث حضارى، الإدارة الشاملة، المشاركة، سفارة، الإدارة التقليدية